# فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في تقديم خدمات التأهيل المهني في الأردن

**سلمان سالم سعد السراحين د. محمد عبد الفتاح الجابري**
**الجامعة الأردنيّة**

**تاريخ الاستلام:2023/04/29 تاريخ القبول:2023/07/16**

**المُلَخّصْ**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في تقديم خدمات التأهيل المهني في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبة التجريبي، حيث تضمنت عينة الدراسة الدراسة من معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في الأردن والبالغ عددهم (54) معلمًا موزعين حسب الجنس إلى (24) من الذكور و(30) من الاناث. ولتحقيق الغرض من الدراسة تم بناء مقياس تقديم خدمات التأهيل المهني والذي تكون من (37) فقرة موزعة على (5) أبعاد وهي (خدمات التقييم المهني، وخدمات التوجيه والإرشاد المهني، وخدمات التدريب المهني، وخدمات التهيئة المهنية، وخدمات المتابعة)، وتوزيعة على المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما وتم تصميم برتانمج تدريبي تكون من (15) جلسة تدريبية مدة كل جلسة (35) دقيقة وبواقع (3) جلسات أسبوعيا، حيث تم وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من خلال تطبيق النسب المئوية والتكرارات، كما وتم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واستخدام تحليل التّباين المشترك (ANCOVA) واستخدام اختبار (ت) للعيّنات المترابطة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للبرنامج التدريبي لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. كما وأشارت النتائج أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) تعزى إلى البرنامج التدريبي بين القياس البعدي والمتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح قياس المتابعة في ابعاد (خدمات التقييم المهني، وخدمات التوجيه والإرشاد المهني، وخدمات المتابعة، والمقياس ككل) ويدل ذلك على نجاح وفاعلية البرنامج المقترح في لرفع كفاءة أفراد المجموعة التجريبية من المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني.

وأوصت الدراسة على توعية المؤسسات والشركات على إتاحة الفرص للطلبة الصم بأن يكونوا جزءًا من كادر العمل وتقديم برامج ارشادية توعوية ودورات تدريبية حول أهمية تقديم خدمات التأهيل المهني للطلبة الصم.

**الكلمات المفتاحية:** معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي، مدارس الأمل للصم، خدمات التأهيل المهني، برنامج تدريبي مقترح

# The Effectiveness of a Proposed Training Program to Improve Teachers' Capabilities in Providing Vocational Rehabilitation Services for Tenth Grade Students Studying in Al-Amal Schools for the Deaf in Jordan.

**Abstract:**
This study aimed to find out the effectiveness of a proposed training program to raise the efficiency of teachers of tenth grade students studying in Al-Amal Schools for the Deaf in providing vocational rehabilitation services in Jordan. The tenth primary students in Al-Amal Schools for the Deaf in Jordan, whose number is (54) teachers distributed according to gender to (24) males and (30) females. To achieve the purpose of the study, a measure of providing vocational rehabilitation services was built, which consisted of (37) items distributed over (5) dimensions, namely (vocational assessment services, vocational guidance and counseling services, vocational training services, vocational preparation services, and follow-up services), and distributed to the two groups. Before and after applying the program, a training program was designed consisting of (15) training sessions, the duration of each session was (35) minutes, and at the rate of (3) sessions per week, where the demographic characteristics of the study sample were described through the application of percentages and frequencies, and the averages were extracted arithmetics, standard deviations, analysis of covariance (ANCOVA), and the use of the t-test for correlated samples.

The results of the study indicated that there were statistically significant differences due to the training program among the experimental group members who were exposed to the training program compared to the control group members. The results also indicated that there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to the training program between the post-measurement and follow-up among the experimental group members and in favor of the follow-up measurement in the dimensions (vocational assessment services, career guidance and counseling services, follow-up services, and the scale as a whole). On the success and effectiveness of the proposed program to raise the efficiency of the experimental group of teachers in providing vocational rehabilitation services.

The study recommended raising the awareness of institutions and companies to provide opportunities for deaf students to be part of the work force and to provide educational guidance programs and training courses on the importance of providing vocational rehabilitation services to deaf students.

**Keywords:** teachers of tenth grade students, Al-Amal Schools for the Deaf, vocational rehabilitation services.

**المُقَدّمَةُ:**

تعد الحواس النافذة التي يطل من خلالها الإنسان على العالم الخارجي المحيط به، فيقوم باستكشافه والتعرف عليه، ومن ثم التكيف معه، وتعد حاسة السمع الجسر الذي يربط بين الفرد وبين ما يحيط به، فإذا فقدت هذه الحاسة كليًآ (حالة الصمم)، أو جزئيآ (حالة ضعف السمع) يحاول الفرد التكيف مع العالم المحيط به، ومنهم من يتقبل حالته ويعيش منعزلآ عن الآخرين، أو يتكيف ويواجه المجتمع باستخدام بعض وسائل الاتصال، ولكنه يشعر بعدم الارتياح الأمر الذي يؤثر على انفعالاته وتقديره لذاته، ولذلك اهتمت المجتمعات بتأهيلهم وتدريبهم حيث أنهم يمثلون قوة كبيرة في مجال التنمية إذا تم إعدادهم بالشكل المناسب، وهذا ما دعت إليه الديانات السماوية من الرحمة التعاون مع فئة ذوي الاعاقة، وكذلك ما دعت إليه القوانين المحلية والدولية على حد سواء. إذ تتضمن هذه القوانين ضرورة أن يتمتع الصم بمجموعة من الحقوق ومن أهمها حقهم في التأهيل المهني والوظيفي الذي يؤهلهم للحصول على وظيفة في سوق العمل تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وتمكنهم من العيش في مستوى اجتماعي واقتصادي مقبول.

ويعد الاهتمام بالأفراد ذوي الإعاقة السمعية أمراً شديد الأهمية من قبل المعلمين وأولياء الأمور وجميع الأطراف المعنية، حيث ينشأ الفرد ذو الإعاقة السمعية في عالم خالي من الأصوات المحيطة وينمو متسائلا عن المناظر المتحركة الصامتة ويتأخر لديه نموه العاطفي ويصطدم بالكثير من العوائق في الحياة كفهم الأشياء واللغة التي تربطه بالمحيطين به، والتفاعل والتواصل مع الآخرين يلزمه اللغة وهو ما يفتقده الفرد ويجعله في خوف دائم. كما أن الفقدان السمعي يعتبر من أشد أنواع الفقدان الحسي الذي يتعرض له الإنسان حيث يسبب هذا الفقد قصورا وخللا في أهم الحواس التي تعمل على بناء وتكوين الشخصية فمن خلالها يتمكن الفرد من اكتساب اللغة التي تعتبر وسيلة أولية للتفاعل مع الآخرين والتعبير عن الذات، وبفقدها يفقد الطفل أهم وسائل اكتساب الخبرات وتنميتها ثم بعد ذلك تتوالى لديه الكثير من المشاكل الأخرى وتزداد المشكلات بزيادة شدة الإعاقة السمعية وتتأثر بمدى القدرات العقلية والشخصية ومقدار دعم الوالدين والعمر عند حدوث الإعاقة السمعية والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. ((Abdel- hadi Shanikat, 2021

ولذلك فهم بحاجة إلى التأهيل لتحقيق الكفاية الإقتصادية عن طريق العمل والإشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والإستمرار بها للتقليل من التحديات التي يسببها الفقدان السمعي للفرد، كما تشمل هذه العملية المتابعة ومساعدة ذوي الإعاقة السمعية على التكيف والإستمرار والرضا عن العمل، والإستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والإجتماعية والمهنية والإفادة الإقتصادية إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم وتقديرهم لها وإعادة ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق التكيف المناسب والإحترام المتبادل بينهم وبين أفراد المجتمع باعتبارهم أفراداً منتجين فيه، مما يساعد على ممارستهم لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الوظائف التي تتناسب مع طاقاتهم وإمكانياتهم (Almugren, 2020).

فيحتاج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية إلى تقديم العديد من الخدمات الملائمة من تأهيل اللغة والتدريب السمعي وقراءة الشفاه وتقييم السمع وعلاج الكلام وتحديد حاجات الفرد ليستطيع الخروج للمجتمع والعمل فيه. بالإضافة إلى الخدمات النفسية والإرشادية التي يتم من خلالها تقديم خدمات التوجيه والتدريب لذوي الإعاقة السمعية وأسرهم والخدمات الاجتماعية والرياضية والخدمات التعليمية والتأهيلية (النوبي، 2018).

يعتبر التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة من أهم الخدمات التي يتم تقديمها لهم في مرحلة البلوغ أي ما بعد الصف العاشر، في الوقت الذي يتم فيه تركيز الخدمات في سن ما قبل الخامسة عشرة على مهارات الاعتماد على الذات والمهارات الحياتية العامة والتعليمية والتواصل الاجتماعي، ويتم التركيز بعد ذلك على تقديم خدمات تدريبية مهنية تساعد

الشخص ذي الإعاقة من اكتساب المهارات المهنية التي تهيئه لسوق العمل وتجعله مستقل اقتصاديا واجتماعيًا (حمادي، 2016)

في ضوء ذلك، اهتمت الأردن كغيرها من الدول العربية بتقديم خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة بشكل عام، والطلاب الصم بشكل خاص، حيث يعتبر الأردن من أوائل الدول العربية التي سعت الى حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على حقوقهم في مجال العمل والتشغيل بما يتناسب مع مؤهلاتهم وخبراتهم وتوفير التأهيل المهني المناسب لهم وفقا لحاجة سوق العمل. وقد اعتمد الأردن في سياساته الخاصة بذوي الإعاقة على القيم العربية الاسلامية والاتفاقيات الدولية حيث صدرت التشريعات التي تعنى بحقوقهم والتي كان من أهمها قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 31 لسنة 2007 وما أعقبه من تعديلات وصولاً الى قانون حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة لعام 2017 (أبو ملحم، 2010). حيث شدد القانون على أنه لا يجوز تقييد حرية الأشخاص ذوي الاعاقة في اتخاذ قراراتهم على أساس الإعاقة أو بسببها، كما أن الإعاقة بكافة أشكالها لا تحول دون اعتبار الشخص لائقاً صحياً للعمل والتعلم والتأهيل وممارسة جميع الحقوق والحريات المقررة (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة، 2017).

في ضوء ذلك، سيتطرّق الباحث في هذا الجزء من الفصل إلى عدد من الموضوعات الفرعيّة تتمثّل في مجموعة مباحث رئيسيّة تشكّل في مجملها المعلومات النّظريّة الّتي تقوم عليها الدّراسة الحاليّة وهي:

1. المبحث الأول: البرنامج التدريبي
2. المبحث الثاني: خدمات التأهيل المهني
3. المبحث الثالث: فئة الصم

**المبحث الأول: البرنامج التدريبي**

يعتبر التدريب من أهم ركائز اصلاح التعليم في أي مجتمع، كما أن التدريب هو أولى خطوات تزويد المعلمين بالخبرات والمعارف اللازمة لتطوير وتحسين أدائهم ومن ثم العملية التعليمية ككل، من هنا يمكن تعريف التدريب على أنه عمل مخطط يتألف من العديد من البرامج التي تم تصميمها بهدف تعليم وتطوير وتحسين أداء الموارد البشرية ومن ضمنهم المعلمين حتى يمكنها تأدية عملها بمستوى عال من الكفاءة والفعالية.(Shuai Xu , Bin Zhao, 2016)

كما أن التدريب هو عملية مدروسة تتطلب التخطيط المسبق وفقاً لاحتياجات الفرد، وهو عبارة عن عملية سلوكية تهدف إلى تغيير سلوك الفرد حتى ينمو مهنياً وترتفع كفاءته الانتاجية (الجمل، 2017).

وتتضح أهمية التدريب وعلاقته بتطوير الأداء المهني للمعلم من خلال النمو والتحسن الذي تحققه المؤسسات التربوية التي يعمل بها، فالهدف الأساسي من التدريب هو تنمية وتغيير سلوك المعلمين لسد الفجوة بين مستوى الأداء الحالي ومستوى الأداء المطلوب فيما يتعلق بمجال عمله حتى يصل إلى علاقة ايجابية مرهونة بتحقيق أهدافه الشخصية وأهداف المؤسسة التي ينتمي إليها (سهيل، 2020).

تتطلب العملية التدريبية اهتماماً كبيراً في التخطيط والتنفيذ لضمان تحقيق الأهداف الموضوعة، وأهم مميزات العملية التدريبية هو تصميم البرنامج التدريبي بكل كفاءة وفاعلية، فالبرامج التدريبية تمتاز بالقدرة على تزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواكبة جميع التطورات في المؤسسات التعليمية، كما أن لها دور أساسي في تنمية كفاءات المعلم، حيث يعد تدريب المعلمين من أهم الاعتبارات لتطوير التعليم بهدف تحسين أدائهم المهني (دغمش، 2014).

**أهداف التدريب للمعلمين:**

تهدف البرامج التدريبية التي يتم توجيهها للمعلمين إلى علاج القصور لدى المعلمين الناتج عن برامج الإعداد، كما يهدف إلى تزويد المعلمين بالمعلومات الحديثة في مجال تخصصاتهم المختلفة، كما أن التدريب يعمل على مساعدة المعلم في استخدام الحاسب الآلي وتجعله متماشياً مع ما يتطلبه القرن 21، وتعمل أيضاً البرامج التدريبية على تحسين المهارات الأدائية للمعلمين ورفع الدافع لديهم للنمو الذاتي، كما أنها تعمل على تطوير أساليب التفكير العلمي والتعلم الذاتي لديهم وزيادة المعارف والمعلومات لديهم (Langman,2012).

ويعد أيضاً تدريب المعلمين أساساً للتربية المهنية المستدامة للمعلمين بهدف تنمية المعلم مهنياً ورفع الكفاءة التربوية للمؤسسة ومخرجاتها، وتتبع أهمية تدريب المعلمين فيما يلي (العدواني، 2011):

- يهيئ التدريب الفرصة للمعلم لاكتساب المعارف والمهارات الجديدة التي تتعلق بعمله، ويساعده على تغيير الاتجاهات تجاه مهنة التعليم مما يزيد من انتاجيته في العمل ورفع الروح المعنوية لديه.
- يوسع التدريب الآفاق أمام المعلم وذلك من خلال فهم مشكلات المهنة وكيفية التعامل معها.
- يساهم التدريب في غرس مفاهيم جديدة، واكتساب المعلم أساليب التعلم الذاتي المستمر.
- يساعد التدريب المعلمين على الانفتاح على المحيط من حوله من الزملاء ورؤساء العمل بهدف تنميته مهنياً والمساهمة في الانشطة الجماعية والعمل التعاوني.

**المبحث الثاني: خدمات التأهيل المهني**

يعتبر التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة من الخدمات الهامة التي يتم تقديمها في مرحلة البلوغ، ففي الوقت الذي يتم فيه التركيز في سن الخامسة عشرة ما دون على مهارات الاعتماد على الذات والمهارات الحياتية العامة والتعليمية والتواصل الاجتماعي، يتم التركيز في مراحل لاحقة على تقديم الخدمات التدريبية المهنية والتي من شأنها أن تجعل الشخص من ذوي الاعاقة قادر على اكتساب المهارات المهنية التي تساعده في ممارسة الأعمال ومشاركاً في الحياة المجتمعية (حمادي، 2016)

تبدأ عمليات التأهيل المهني للشخص ذوي الاعاقة بعد تقييم قدراته وتحديد جوانب القوة والضعف واستثمار القدرات التي يمتلكها في عملية التأهيل، ومن ثم توجيهه نحو المهنة التي تناسب قدراته وإمكانياته وميوله، وتعتمد عملية التأهيل المهني في المرحلة التدريبية على تقديم التدريب مع مراعاة قدرات الأشخاص ذوي الاعاقة الجسدية والعقلية وسماته الشخصية، حيث تم وضع الأهداف التدريبية التي تتناسب مع قدراتهم، ويبدأ التدريب المهني بالتحاق الشخص ذوي الإعاقة ببرنامج التأهيل المهني بعد الانتهاء من تقييمه وتوجيهه للمهنة المناسبة له، حيث تتم عملية التأهيل المهني ليس فقط على المهارات المهنية اللازمة لأداء الوظيفة، بل تشمل تدريبهم على مهارات وعادات العمل مثل القدرة على التعامل مع الرؤساء والزملاء وغيرها من المهارات الاجتماعية وتحمل المسؤولية وكل ما له علاقة بسلوكيات العمل (المصري، 2012).

كما أنه لن تنتهي عملية التأهيل المهني عند هذا الحد، بل تمتد إلى التأكد من تكيف الشخص ذوي الاعاقة بعمله مهنياً وتمتعه بالأمان الوظيفي والاستمرار في العمل، ومن ثم يجب توفير التأهيل الذي يتناسب مع سوق العمل الحالي، وتوفير فرص التدريب أثناء العمل لضمان فرص الرقي والتطور المهني، مما يشير إلى أهمية الإشراف والمتابعة بما يضمن تكيفه مع عناصر العمل البشرية والمادية، وإتاحة فرص التطور الوظيفي (Scheef and Lizotte, 2022).

**مفهوم خدمات التأهيل المهني:**

تعددت المفاهيم حول مصطلح التأهيل وفقاً للعديد من الباحثين، حيث يمكن تعريف التأهيل على أنه عملية تكوين تعمل على تشغيل الإمكانيات البدنية والعقلية التي يمتلكها الشخص ذي الإعاقة، والعمل على تنميتها للوصول بها إلى أقصى كفاءة (حمادي، 2016).

كما أن التأهيل هو عبارة عن استعادة الشخص ذي الإعاقة لكامل قدراته والاستفادة من قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والإفادة الاقتصادية وفقاً للقدر الذي يستطيع القيام (Herbert et al., 2017)

أما التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة فهو مساعدة الشخص ذوي الإعاقة للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونه الخاصة ومساعدته في الكشف عن قدراته وصفاته الفردية التي يمكن الاستعانة بها قدر الإمكان في التعليم والتدريب على أداء مهنة ما تعود بالنفع عليه وعلى المجتمع (المصري، 2012).

**برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة:**

تعمل برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة على مساعدة الشخص ذي الإعاقة للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونه الخاصة ومساعدته في الكشف عن قدراته والمهارات الفردية التي يتمتع بها ويمكنه استغلالها في التعليم والتدريب وأداء مهنة معينة تعود بالنفع عليه وعلى المجتمع.

تتألف برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع من عدة مراحل، وهي عبارة عن مراحل أساسية في كل برنامج تأهيل مهني، ويمكن ايجاز هذه المراحل كما يلي:

**المرحلة الأولى: التقييم المهني:** يمكن تعريف التقييم المهني بأنه عملية تقدير القدرات الفردية الجسدية التعليمية والنفسية للطالب ذي الإعاقة، وجوانب القصور والقوة لديه بهدف التنبؤ بإمكانيات تشغيله وتكيفه في الحاضر والمستقبل، ويشمل التقييم المهني جميع جوانب قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على العمل، ويتمثل في تقييم القدرات الجسدية العقلية والحالة الصحية واتجاهاته نحو العمل وقيمه وميوله المهنية ودوافعه ومستواه التعليمي، بالإضافة إلى ظروفه الاجتماعية والخبرات الماضية لديه في هذا المجال، ويهدف التقييم المهني إلى الكشف عن المستوى العام لأداء الفرد عن طريق الحصول على معلومات من قبل الفريق المختص في شتى المجالات، ويشمل التقييم المهني عدة تقييمات كالتقييم الطبي والتقييم النفسي والتقييم الاجتماعي (ملش، 2021).

وتعتبر عملية التقييم المهني من أهم الخطوات في طريق برنامج التأهيل المهني، حيث أنه بعد مطابقة الشروط على الحالة يتم تحويلها إلى قسم التقييم المهني ليقوم المختصين في وحدة التقييم بالإجراءات المطلوبة منه، وبناء على المعلومات التي يتوصل لها الفريق، يتم بناء خطة أو برنامج للتأهيل الفردي (Remis and Schels, 2020).

وفي هذه المرحلة يستخدم اختصاصي التقييم المهني وسائل الملاحظة والمقابلة وتطبيق الاختبارات المعدة مسبقاً مثل اختبارات الذكاء والاختبارات النفسية واختبارات الميول والاتجاهات واختبارات الاستعدادات المهنية (Illies et al.,2020)، (ملش، 2021).

**المرحلة الثانية: التوجيه والإرشاد المهني:** وهي العملية التي يتم من خلالها مساعدة الفرد ذي الإعاقة على أن يختار المهنة التي يميل له، ومحور اهتمام لديه ومساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه تكيفاً مهنياً سليمًا.

وتشمل هذه المرحلة تطبيق النظرة التكاملية للفرد، حيث يقوم الأخصائي الطبيعي والأخصائي المهني والأخصائي الاجتماعي بعرض المميزات والقدرات البدنية والاستعدادات النفسية والعقلية والمعلومات والخبرات، ومن ثم مقارنة هذه القدرات والخبرات مع حالته الخاصة، وبشرط أن تكون من المهن التي تتوفر فيها فرص العمل في المجتمع، ويتميز أعضاء الفريق بالتعاون والعمل الجماعي حيث يقدم كل منهم تقرير في مجال تخصصه عن حالة الأفراد ذوي الإعاقة، وبعد مناقشة الحالة من جميع الجوانب يمكن تحديد نوع المهنة والعمل الذي سيوجه إليه الشخص واحتياجاته من التدريب المهني.

**المرحلة الثالثة: التهيئة المهنية:** هي الفترة التي يتم بها تزويد الفرد ذي الإعاقة بالمهارات التي تجعله قادراً على ممارسة التدريب المهني على مهنة مناسبة له ومع إمكاناته واستعداداته وميوله وقدراته أو مزاولة مهنة مساعدة لا تحتاج إلى كفاءة مهنية، وتبدأ هذه المرحلة في سن السادسة عشرة وتستمر حتى بداية مرحلة التدريب المهني، يتدرب الشخص ذي الإعاقة من خلالها على ممارسة التدريب في العديد من العمليات الأساسية بالإضافة إلى استخدام أدوات أساسية في شتى المهن.

**المرحلة الرابعة: التدريب المهني:** يعتبر التدريب المهني من المراحل الهامة في خدمات التأهيل التي تعمل على اكساب الشخص ذي الإعاقة القدرة على متابعة العمل والاشتغال بمهنة محددة يستطيع من خلالها الاستفادة من مؤهلاته المهنية وقدراته وفقاً لفرص العمل المتوفرة، وتعتمد حل مشكلة المعاقين بالدرجة الأولى على توفير التدريب المناسب والملائم على مختلف المهن التي تتناسب مع قدراتهم، ويعطي التدريب المهني الفرصة للمعاقين أن يتدربوا ويستعدوا للقيام بالمهام التي تناسبهم أكثر من غيرها، حيث يحدث التدريب المهني في مشاغل محمية أو ورش عمل خاصة أو في مراكز تدريب مهنية متخصصة في عملية التدريب المهني بشكل عام وأيضاً بشكل خاص، كما أن بعض المعاقين يعمل في معاهد المعاقين كمتطوعين فقط لممارسة مهنة معينة

**المرحلة الخامسة: التشغيل المهني:** وهو عبارة عن مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على عمل يستطيع من خلاله كسب عيشه ويستمر عليه ويحقق به لنفسه مكانة اجتماعية وأن يصبح عضو منتج قادر على الاستقلال الذاتي بالإضافة إلى أن تشغيل الشخص ذي الإعاقة يشمل تأمين مكان للسكن وتحسين ظروف العمل الداخلية لبيئة العمل حيث يستطيع المعاق أن يتكيف معها ومعرفة اتجاهات أصحاب العمل نحو الشخص ذي الإعاقة، ومدى تقبل العاملين الآخرين للشخص ذي الإعاقة بنفس الورشة أو المعمل.

**المبحث الثالث: فئة الصم**

يعتبر الصمم أو ضعف السمع من حالات عدم قدرة جهاز السمع على أداء مهامه الطبيعية بالشكل الذي يجعل الفرد يستفيد منه بشكل كامل، وتختلف درجات فقد السمع، وجميعها تؤثر في عملية السمع والتي بدورها تؤثر في عملية النطق والتواصل مع الآخرين، مما يؤثر على علاقة الفرد بمن حوله وقدرته على التعليم والتعلم والاندماج بالمجتمع اجتماعياً ومهنياً (تركستاني، 2019).

وللصمم تعريفات عديدة حيث تم تعريف الشخص الأصم هو ذلك الشخص الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطيع اكتساب اللغة ويطلق عليه الأصم، فالأصم أيضا هو ذلك الشخص الذي ليس لديه قدرة على الاعتماد على حاسة السمع وحدها في عملية معالجة واستقبال المعلومات، وقد يكون فقد السمع شديد فلا يتمكن الشخص من فهم الكلام، كما يتأثر النطق بشكل ملحوظ، وهو بحاجة إلى تأهيل وتدريب بشكل خاص، وفي

الحالات الشديدة من الصمم لا يستطيع الفرد معها سماع الأصوات مهما ارتفعت شدتها (Kathryn, Mary and Todd,2010).

فأن درجة فقدان السمع ليست متساوية عند الأشخاص الصم، فهي تتراوح ما بين 27 حتى فوق 90 ديسبل، وللصمم تصنيفات متعددة حسب للعمر الذي تحدث فيه الإصابة، ووفقا لطبيعة العوق السمعي، وتشمل هذه التصنيفات ما يلي (Burke, 2019):

- فقدان سمعي يسيط جداً (27–40) ديسبل.
- فقدان سمعي بسيط (14–55) ديسبل.
- فقدان سمعي متوسط (56–70) ديسبل.
- فقدان سمعي شديد (71–90) ديسبل.
- فقدان سمعي عميق (90 فما فوق) ديسبل.

**طرق التواصل مع الشخص الأصم:**

هناك عدة طرق وأساليب يتم استخدامها للتواصل مع الشخص الاصم وهي كالتالي (تركستاني، 2019):

- **طريقة التدريب السمعي:** وذلك من خلال استغلال بقايا السمع لدى الطفل والمحافظة عليها وتنميتها واستثمارها عن طريق تدريب الاذن على الاستماع والانتباه السمعي، وتعتمد هذه الطريقة على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكرين عن طريق متخصصين وتلاءم هذه الطريقة ضعاف السمع أكثر من الصم.
- **طريقة قراءة السمع:** تقوم هذه الطريقة على أساس توجيه انتباه الطفل الأصم أو ثقيل السمع إلى ملاحظة وجه المتحدث ومراقبة حركات الفم والشفتان والأوضاع التي تتخذها الشفتان أثناء النطق والكلام، وهناك ثلاث طرق يتم استخدامها في التدريب على قراءة الشفاه وهي: طريقة التركيز على أجزاء الكلمة، طريقة تعتمد بالوحدة الكلية كالقصة القصيرة، وطريقة تركز على ابراز الأصوات المرئية ثم الأصوات المدغمة.
- **طريقة التواصل اليدوي:** وهي طريقة تعتمد على استخدام الرموز اليدوية لتوصيل المعلومات للآخرين، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع.
- **طريقة التواصل الكلي:** تشمل هذه الطريقة الجمع بين استخدام الطريقة الشفوية واليدوية وتعتمد هذه الطريقة على المزج بين توظيف البقايا السمعية وقراءة الشفاه، ولغة الاشارة، وأبجدية الأصابع بما يتلاءم مع طبيعة كل حالة وظروفها.

**احتياجات ضعاف السمع والصم:**

تتمثل أهم احتياجات الصم وضعاف السمع بالتالي (حامد وأحمد، 2020):

- احتياجات عامة: تتمثل في الحاجات العامة التي يشترك بها جميع البشر مثل الحاجة للحب والأمن والتقدير واحترام الذات وتكوين أسرة والاستقلال الذاتي والطعام والملبس.
- احتياجات تعليمية: يحتاج الصم إلى بيئة تعليمية مناسبة ويتم استخدام طرق وأساليب ومصادر تعلم وأنشطة تساعده على نمو قدراته وتطويرها من خلال بيئة تعليمية مناسبة بعناصرها البشري والمادي.
- احتياجات اجتماعية: وتتمثل في حاجته لإقامة علاقات مع مجتمعه واقرانه وتعديل نظرة المجتمع لديه بأنه شخص قادر على الانتاج والعطاء.

- احتياجات تدريبية: أي دراسة وتقييم قدرات وإمكانات الأشخاص الصم والآثار المترتبة على ضعف سمعه واستعداداته بحيث يمكن توجيهه إلى البرامج المناسبة لتنمية قدراته واستعداداته.
- احتياجات مهنية: يحتاج الصم إلى استغلال قدراته وامكانياته وتوجيهها بشكل مهني يتفق مع قدراته ومع متطلبات سوق العمل.

**واقع الاعاقة السمعية في الاردن:**

يحظى ذوي الاعاقة بشكل عام وذوي الاعاقة السمعية بشكل خاص في الأردن بوضع قانوني يمكن وصفه بالممتاز لما له من أبعاد انسانية تعتمد على أساس المساواة في الحقوق والواجبات حيث أتت الحكومة بقانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم 31 لسنة 2007 والذي يتمحور حول حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة حيث أن حقوق المعوقين مصانة منذ تأسيس الدولة الأردنية، وركزت هذه الحقوق على قانون العمل، والجمارك، وقانون السر وغيرها بالإضافة الى قانون شمول ذوي الاعاقة السمعية وسمي بقانون رعاية المعوقين رقم 12 عام 1993 حيث عمل على ضرورة تأهيل وتشغيل المعوقين سمعيا، وقانون آخر في عام 2009 والذي وضع التعليمات والأنظمة للمراكز والمؤسسات الاجتماعية لتأهيل المعاقين سمعيا، ووضع معايير الاعتماد والجودة لمؤسسات وبرامج التربية الخاصة في الأردن، وانشاء صندوق دعم الأشخاص ذوي الاعاقة بمختلف الأعمار والاعاقات، وضمان المزيد من برامج الدمج والتمكين لذوي الاعاقة السمعية من مختلف الأعمار، بالإضافة الى استمرار الدعم من الاتحاد الأردني لرياضة المعاقين حيث تم حصد الكثير من الميداليات والأولمبيات العالمية والاقليمية (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2017).

ولذلك جاءت الدراسة الحالية والتي تناولت اعداد برنامج تدريبي يهدف الى رفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم على تقديم خدمات التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة في مدارس الأمل التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن.

**مشكلة الدراسة**

يعتبر العمل حق طبيعي لكل انسان حيث كفل الاعلان العالمي لحقوق الانسان هذا الحق كما كفل له حق الاختيار المهني والاستقلالية الاقتصادية، وتشير نظريات التطور الى أن الفرد يحقق ذاته من خلال المهنة التي يعمل بها وتحقيق الاكتفاء الذاتي لديه، فالأشخاص ذوي الاعاقة مثلهم مثل باقي أفراد المجتمع، لهم الحق في التمتع بجميع حقوقهم ومن هذه الحقوق الحق في العمل وتحقيق ذواتهم والاعتماد على أنفسهم واستغلال طاقاتهم في أشياء مفيدة لهم وللمجتمع (الزارع، 2011). أن الهدف من خدمات التأهيل المهني هو تأهيل الشخص المعاق ليحصل على عمل يتناسب مع مؤهلاته وخبراته وقدراته مما يجعله يحقق نوعا من التكيف النفسي والاجتماعي والمهني (ملش، 2021).

فأن واقع الحال في تقديم خدمات التأهيل المهني للأشخاص ذوي الاعاقة بشكل عام في الأردن لا يزال ضعيفا وفقا لما أشارت اليه دراسات كل من الرمامنة وآخرون (2018) وأبوشاشية (2017) والبطوش (2016) وما تضمنته تلك الدراسات في توصياتها حول ضرورة اعداد البرامج التدريبية التي تهدف الى رفع كفاءة العالمين مع الأشخاص ذوي الاعاقة في تقديم خدمات التأهيل المهني للمعاقين في مراكز التأهيل المهني وغيرها في الأردن.

كما ويضاف الى ما سبق استشعار الباحث الميداني المنبثق من عمله كمشرف لمعلمي التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم لوجود الحاجة الى تطوير كفاءات المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني والتي جاءت عبر الحوارات المتعددة مع المعلمين خلال جولات الاشراف عليهم والنقاشات التي دارت بين الباحث وبين المعلمين حول أهمية رفع سوية

خدمات التأهيل المهني للمعاقين بشكل عام وللمعاقين سمعيا على وجه الخصوص. وأخيرا فإن مشكلة الدراسة الحالية انبثقت أيضا من اهمية تقديم خدمات التأهيل المهني (وخاصة التوجيه المهني) بصورة صحيحة للطلبة الصم في الصف العاشر لما له من أهمية في تحديد المسار الاكاديمي والمهني لاحقا في سنوات الدراسة المتعاقبة وارتباطه بالمستقبل الأكاديمي والمهني لهؤلاء الطلبة الأمر الذي يتطلب تقديم تلك الخدمات من قبل معلميهم وتدريبهم على كيفية تقديم تلك الخدمات بصورة فعالة.

وعليه فان الدراسة الحالية عملت على اعداد برنامج تدريبي يهدف الى رفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم على تقديم خدمات التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة في مدارس الأمل التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن.

**أسئلة الدراسة**

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ =0.05) بين متوسطي الدرجات على مقياس كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني بين افراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي المقترح وأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض إلى البرنامج التدريبي المقترح؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha$=0.05) بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي المقترح؟

**أهداف الدراسة**

سعت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة واقع خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
2. معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي الهادف الى رفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم على تقديم خدمات التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة في مدارس الأمل التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن.

**أهميّة الدّراسة:**

سعت هذه الدّراسة إلى اعداد برنامج تدريبي يهدف الى رفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم على تقديم خدمات التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة في مدارس الأمل التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، حيث برزت أهمية الدراسة في جانبين هما:

**أولا: الأهميّة التّطبيقيّة**

أتت الأهمية التّطبيقية لهذه الدراسة من خلال ما وفرته من معلومات حول بناء برنامج تدريبي يهدف إلى رفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم على تقديم خدمات التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة في مدارس الأمل التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، بالإضافة إلى إكساب المعلمين معلومات جديده لهم وتمكينهم من تعزيز خدمات التأهيل المهني بطرق مختلفة وأكثر إبداعاً لتحسين هذه الخدمات لدى الطلبة الصم.

**ثانيا: الأهميّة النّظرية**

برزت الأهمية النّظرية لهذه الدّراسة من خلال إثراء الأدب النظري المتعلق بالمتغيرات المبحوث فيها وهي خدمات التأهيل المهني لطلبة الصف العاشر الصم وبرامج تدريب معلميهم، فإن تلك المتغيرات من الأمور الهامة والحديثة الّتي يجب البحث فيها، لدورها

في ايجاد أساليب جديدة تساهم في تطوير مهارات اتخاذ القرار المهني السليم واختيار التخصص لدى الطلبة الصم، وبالتالي انتقائهم للمهنة المناسبة لاستعداداتهم وميولهم، ونظرا لندرة الدراسات في هذه المتغيرات – بحدود علم الباحث– فمن المؤمّل أن تفتح هذة الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين بدراسة هذه المتغيرات في بئيات متنوعة.

**التعريفات الاصطلاحية والاجرائية للدراسة**

**خدمات التأهيل المهني:**

**التأهيل المهني:** عملية مساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والمهنية والاقتصادية التي يمكنه الحصول عليها وهو أيضا تلك المرحلة من عملية التاهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني بقصد تمكين الأشخاص من ضمان عمل مناسب والانخراط في الحياة العادية لتوفير مقومات الحياة.(عبد الهادي والعزة 2014)

وتعرف الدراسة الحالية التأهيل المهني اجرائيا بأنه جملة خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الصم من قبل معلميهم والتي تتضمن تقديم خدمات التقييم المهني والتوجيه والارشاد المهني والتهيئة المهنية وأسس اختيار مهنة المستقبل.

**الطالب الأصم:** هو ذلك الطالب الذي لايمكنه سمعه من النواحي العملية الوظيفية بهدف مسايرة الأنشطة العادية أو لتحقيق فعالية الفرد الاجتماعية في حياتة العامة (عامر ومحمد، 2008)

وتعرفة الدراسة الحالية اجرائيا بأنه الطالب الملتحق بالصف العاشر في مدارس الأمل للصم والمشخص من قبل المدرسة على أنه أصم أو ضعيف سمع في الأردن.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

**حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على المعلمين لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في الأردن/ عمان.

**حدود مكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في مدارس الأمل للصم في الأردن/ عمان.

**حدود زمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال العام 2022/ 2023.

**محددات الدراسة:** تم تحديدها في ضوء المنهجية البحثية التي تم عبرها جمع بيانات الدراسة وتحليلها احصائيا، وبصدق وثبات أداة الدراسة، ومناسبة البرنامج المقترح لتحقيق أهداف الدراسة، وبالقدرة على تعميم النتائج من عينة الدراسة الى مجتمعها وبجملة الظروف المحيطة بالباحث عند تطبيق الدراسة.

**الدّراسات السّابقة**

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وقد تم التركيز في الدراسات السابقة على كافة متغيرات الدراسة الحالية.

أجرى (ملش، 2021) دراسة هدفت إلى الوقوف علي أهم المعوقات التي تواجه تطبيق برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك معرفة المتطلبات اللازمة لتطوير برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة بإحدى مراكز رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تألفت عينة البحث الحالي من جميع الأشخاص ذوي الإعاقة الملتحقين بمركز إشراقة أمل للتأهيل المهني بدولة الإمارات العربية المتحدة من مختلف الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية والجسدية لذوي الهمم وبلغت عددها(35) طالب وطالبًة ممن تتراوح أعمارهم من) 16سنة فما فوق.) ، وكذلك المدربين المهنيين القائمين على تدريبهم في هذه المراكز حيث تقدم خدمات التدريب والتأهيل المهني للطلبة وقد اجاب على الاستبانة

مجموعة من المختصين بإعداد برامج التأهيل المهني والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وبعض الأطباء وبلغ عددهم 35 فردًا. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى مجموعة من المعوقات وكذلك مجموعة من المتطلبات اللازمة للتأهيل المهني للأشخاص من ذوي الإعاقة.

كما أجرى (حامد وأحمد، 2021) دراسة هدفت قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية كفايات معلمي التلاميذ ضعاف السمع المدمجين في ضوء متطلبات الدمج الشامل، وتم تطبيق البرنامج على عينة قوامها 30 معلما بإحدى مدارس الدمج، وقد استخدما الباحثان المنهج التجريبي، وتم إعداد قائمة كفايات معلمي التلاميذ السمع المدمجين، وتمثلت أدوات البحث في اختبار معرفي للكفايات، وبطاقة ملاحظة كفايات معلمي التلاميذ السمع المدمجين، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات ككل لصالح متوسط درجات المعلمين في التطبيق البعدي، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة عينة البحث فى التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الملاحظة، كما يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار المعرفي لصالح متوسط درجات المعلمين فى التطبيق البعدى، وكذلك عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة عينة البحث فى التطبيقين البعدى والتتبعي للا ختبار المعرفي، ويوصي الباحثان بإجراء المزيد من البرامج التدريبية لمعلمي التلاميذ ضعاف السمع بفصول الدمج، لتنمية كفاياتهم لتحقيق أهداف الدمج، وتعزيز مفهوم التعلم الجامع.

جاءت دراسة جمال الدين وآخرون (Jamaluddin et el., 2021) والتي هدفت إلى استكشاف تعليم وتعلم المهارات المهنية لـ SLD في مركز إعادة التأهيل المجتمعي (CBRC)، في سيلانجور، ماليزيا من منظور البيئة البيئية، تمت مقابلة ستة معلمين من مركز CBRC ومراقبتهم. تم استخدام المنهج النوعي. تظهر النتائج أن المعلمين يركزون بشكل أساسي على بيئات النظم الدقيقة والبيئات المتوسطة من خلال الاستراتيجيات المختلفة لدعم وتعليم المهارات المهنية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. المهارات التربوية غير الكافية والتدريب المهني بين المعلمين، وعدم كفاية المرافق المادية والمعدات لتنفيذ خدمات التأهيل المهني.

وجاءت دراسة لورين وآخرون (Cahit et al.,2021) والتي هدفت إلى تحديد كيف أثر التطوير المهني المعين الخاص بالانتقال على معرفة المعلمين الخاصين الثانويين والكفاءة الذاتية المتصورة فيما يتعلق باستخدام ممارسات الانتقال القائمة على الأدلة (EBTPs) في فصولهم الدراسية لدعم الطلاب ذوي الإعاقة. تم استخدام تصميم بحث ارتباطي للتحقيق في الكفاءة الذاتية للمعلم لتقديم EBTPs عندما تكون كمية ونوع التطوير المهني. تم إجراء الإحصاء الوصفي وتحليل التباين (ANOVA) وتحليل الانحدار الخطي المتعدد. أظهرت النتائج أنه كان لمقدار التطوير المهني المقدم تأثير كبير على الفعالية المتصورة للمعلمين مقارنة بالموقع ونوع التطوير المهني الذي تم تلقيه. علاوة على ذلك، يتم الإبلاغ عن نتائج الفعالية المتصورة للمعلمين، والتغييرات التي تم إجراؤها نتيجة التطوير المهني، والعوامل الأخرى المتعلقة بالتطوير المهني. كما كان المعلمون أكثر احتمالية لإجراء تغييرات في الفصل الدراسي بعد تلقي التطوير المهني، والتي بدورها أثرت على كفاءتهم الذاتية وفعاليتهم في تقديم EBTPs لدعم الطلاب ذوي الإعاقة. كما تمت مناقشة الآثار المترتبة على أبحاث التطوير المهني للمعلم وممارساته وسياساته.

كما أجرى (الحلو، 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفاءات المهنية لدى معلمي المرحلة الأساسية في مدارس الإعاقة السمعية بقطاع غزة في ضوء احتجاجاتهم التدريبة، تكون مجتمع الدراسة من علمي

ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس الإعاقة السمعة بقطاع غزة البالغ عددهم (140) في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017م 2018 /م وتكونت عينة الدراسة من (24) معلماً ومعلمة تم اختارهم بطرقة عشوائية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بمجموعة تجريبية واحدة، حيث تم تدريبهم على الكفايات المهنية المقترحة بواقع (25) ساعة تدريبية موزعة على (5) لقاءات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الكفايات المهنية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، كما يتمتع البرنامج المقترح بالفاعلية، مما يدلل على أن للبرنامج التدريبي فاعلية مقبولة في اكتساب الكفايات المهنية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

قامت الدراسة الحالية بمراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع كفاءة معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في تقديم خدمات التأهيل المهني في الأردن، حيث تم التطرق إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة ودراسة متغيراتها الأساسية ومشكلة الدراسة لديها وتحليل أهم النتائج التي توصلت إليها، وذلك لربطها بمتغيرات ومشكلة الدراسة للدراسة الحالية حيث تعمل هذه الدراسات السابقة على اثراء الإطار النظري للدراسة والمساعدة في بناء معرفة جديدة قائمة على أسس واضحة.

ركزت بعض الدراسات التي تم مراجعتها على متغير التأهيل المهني وما يتعلق به من مراحل وخطوات، ومعوقات، ومتطلبات التأهيل المهني، حيث جاءت دراسة (ملش، 2021) إلى الوقوف علي أهم المعوقات التي تواجه تطبيق برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك معرفة المتطلبات اللازمة لتطوير برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة بإحدى مراكز رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتوصل البحث إلى مجموعة من المعوقات وكذلك مجموعة من المتطلبات اللازمة للتأهيل المهني للأشخاص من ذوي الإعاقة، ودراسة (حامد وأحمد، 2021) والتي درست كفايات معلمي التلاميذ ضعاف السمع المدمجين في ضوء متطلبات الدمج الشامل وتوصلت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة عينة البحث فى التطبيقين البعدى والتتبعي للا ختبار المعرفي، ودراسة جمال الدين وآخرون (Jamaluddin et el., 2021) والتي هدفت إلى استكشاف تعليم وتعلم المهارات المهنية لـ SLD في مركز إعادة التأهيل المجتمعي (CBRC)، ودراسة لورين وآخرون (Cahit et al.,2021) والتي هدفت إلى تحديد كيف أثر التطوير المهني المعين الخاص بالانتقال على معرفة المعلمين الخاصين الثانويين والكفاءة الذاتية المتصورة فيما يتعلق باستخدام ممارسات الانتقال القائمة على الأدلة (EBTPs) في فصولهم الدراسية لدعم الطلاب ذوي الإعاقة، ودراسة (الحلو، 2018) والتي كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفاءات المهنية لدى معلمي المرحلة الأساسية في مدارس الإعاقة السمعية بقطاع غزة في ضوء احتجاجاتهم التدريبة، تكون مجتمع الدراسة من علمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس الإعاقة السمعة بقطاع غزة واظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الكفايات المهنية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وإن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو ربطها بين متغيرات جديدة وتوفير برنامج تدريبي يساعد المعلمين على تحسين كفاياتهم في تقديم خدمات التأهيل المهني للطلبة ضعاف السمع.

**منهج الدّراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدّراسة تم استخدام المنهج شبه التّجريبيّ، وهو المنهج العلميّ الذي يفي بأغراض هذه الدّراسة.

**أفراد مجتمع الدّراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في الأردن والبالغ عددهم (54) معلمًا موزعين حسب الجنس إلى (24) من الذكور و(30) من الإناث،

**الجدول رقم (1): توزيع مجتمع الدراسة على متغير الجنس**

| المتغير | معلمين | معلمات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الجنس | 24 | 30 | 54 |

**عيّنة الدّراسة**

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي طلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في الأردن وانقسمت العينة إلى مجموعتين رئيسيتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتشكلت العينة من (54) معلمًا ومعلمة تم توزيعهم عشوائيًا الى مجموعتين تجريبية (27 معلما) وضابطة (27 معلمًا) كما هو موضح بجدول رقم (2).

**أداة الدّراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة عمل الباحث أولا على مراجعة الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومنها دراسات (عبد الهادي، والعزة 2014) ودراسة (عبدالله، 2017)، و(عامر ومحمد، 2008)، و(ناجي، وقرشي 2018)، و(صالح، 2013).، ثانيا قام الباحث بتطوير أداة بحثية تكونت من من (37) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (خدمات التقييم المهني، وخدمات التوجيه والإرشاد المهني، وخدمات التدريب المهني، وخدمات التهيئة المهنية، وخدمات المتابعة) وبصورة تتم الاجابة عليها عبر سلم تقدير عبر سلم تقدير خماسي (1= غير موافق أبدا، 5= موافق بدرجة كبيرة جدا).

**صدق المحتوى**

للتّأكّد من مدى ملاءمة أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأوّلية على مجموعة من المحكّمين والمتخصّصين في مجال التّربية الخاصّة لإبداء الرّأي حول ملاءمة لأهداف الدراسة وبناءً على ملاحظات المحكّمين خرجت الأداة بصورتها النّهائيّة.

**الثبات**

وهي قدرة الأداة على أن تعطي قراءات متقاربة عند تطبيقها في كل مرة، فالأداة المتذبذبة التي تعطي نتائج متفاوتة عند تطبيقها أكثر من مرة تكون مدعاة للقلق وعدم الثقة في نتائجها (القرشي، حنفي، 2021)، بحيث لو أعيد تطبيق الأداة عدة مرات على العينة نفسها، إلى أي مدى سيتم الحصول على النتائج ذاتها. وبناءا على ذلك فقد تم قياس الثبات الداخلي للأداة من خلال حساب معامل (كرونباخ الفا) (Cronbach Alpha)، والذي جاء بقيمة (936.). وقد أشار (القرشي، حنفي، 2021) الى أن معاملات ثبات الأداة التي تقل (0.4) تشير الى قيمة منخفضة، والتي تتراوح ما بين (0.4–0.7) تشير الى قيمة متوسطة، في حين يعد الثبات مرتفعاً إذا بلغت قيمته أعلى من (0.7) وهو ما تمتعت به أداة الدراسة الحالية.

كما وتم أيضا التحقق من تكافئ المجموعات حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة تقديم خدمات التأهيل المهني في الأردن في القياس القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) لأداة تقديم خدمات التأهيل المهني في الأردن في القياس القبلي**

| | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **القبلي** | التجريبية | 27 | 3.18 | .253 | -.327- | 52 | .745 |
| | الضابطة | 27 | 3.20 | .217 | | | |

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى إلى المجموعة (ضابطة، تجريبية) في مقياس تقديم خدمات التأهيل المهني في الأردن في القياس القبلي وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

**ثانيا: البرنامج التّدريبيّ (تطوير التأهيل المهني)**

قام الباحث بإعداد برنامج تدريبيّ يهدف الى رفع كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم وتقييم مدى فاعليته من وجهة نظر المعلمين في الأردن وذلك بعد الاطلاع على الأدب النّظري والدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة مثل دراسات (العزيزي،2011)؛ (يوسف،2017)؛ (خرازه، 2014)، ومن ثم تعديله بما يتناسب مع موضوع الدّراسة الحاليّة من حيث الأهداف، وتكون البرنامج في صورته الأوّلية من (15) جلسة تدريبيّة مدة كلّ جلسة (35) دقيقة بواقع (3) جلسات أسبوعياً.

**صدق المحتوى**

للتّأكّد من مدى ملاءمة البرنامج التّدريبيّ، قام الباحث بعرضه في صورته الأوّلية على مجموعة من المحكّمين والمتخصّصين في مجال التّربية الخاصّة، لإبداء الرّأي حول ملاءمة الأهداف في كل جلسة وملاءمة الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف، وبناءً على ملاحظات المحكّمين والتي دعمت استخدام البرنامج التدريبي المقترح مع بعض التعديلات المرتبطة باعادة الصياغة لبعض العبارات، ليخرج البرنامج التّدريبيّ في صورته النّهائيّة مكونا من (15) جلسة تدريبيّة مدة كلّ جلسة (35) دقيقة بواقع (3) جلسات أسبوعياً.

**تصميم الدّراسة**

قام الباحث باستخدام التّصميم القبليّ والبعديّ للمجموعتين والمشار إليه بالرّموز:

R G1 O1 × O2 O3
R G2 O1 - O2 -

**متغيرات الدراسة**

المتغير المستقل: (البرنامج التدريبي)

المتغير التابع: (خدمات التأهيل المهني المقدمة لمعلمين الطلبة ضعاف السمع).

**المعالجات الإحصائيّة:**

اعتمد الباحث على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لإجراء الاختبارات التالية:

لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة تم تطبيق النسب المئوية والتكرارات.

– استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واستخدام تحليل التّباين المشترك (ANCOVA) للإجابة عن السّؤال الأوّل.

– استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واستخدام اختبار (ت) للعيّنات المترابطة للإجابة عن السّؤال الثاني.

**عرض النتائج ومناقشتها**

**السؤال الأول: معرفة واقع خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟**

للإجابة عن السؤال لأول تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).

**جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)**

| المقياس ككل | طريقة التدريس | العدد | القياس القبلي | | القياس البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| | التجريبية | 27 | 3.25 | 0.366 | 4.11 | 0.145 |
| | الضابطة | 27 | 3.27 | 0.308 | 3.71 | 0.181 |

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على أداة كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية وقيمة الاثر الحاصل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي على أداة كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، كما هو مبين في الجدول (4)

**جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي على أداة كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة | مربع إيتا $\eta^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | 0.149 | 1 | 0.149 | 6.015 | 0.018 | 0.105 |
| المجموعة | 2.232 | 1 | 2.232 | 90.222 | 0.000 | 0.639 |
| الخطأ | 1.262 | 51 | 0.025 | | | |
| الكلي | 3.616 | 53 | | | | |

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (□ = 0.05) على مقياس كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (90.222) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر لفاعلية البرنامج التدريبي لرفع كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم.

كما ويتضح من الجدول (5) أن حجم أثر فاعلية البرنامج التدريبي كان كبيراً، فقد فَسرت قيمة مربع أيتا ($\eta^2$) ما نسبته (63.9%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو رفع كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني. ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها على أداة كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)**

| | المجموعة | المتوسط الحسابي البعدي المعدل | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|
| المقياس ككل | التجريبية | 4.11 | 0.030 |
| | الضابطة | 3.71 | 0.030 |

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي الهادف الى رفع كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، فقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي الهادف الى رفع كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني المقدمة لطلبة الصف العاشر الأساسي الدارسين في مدارس الأمل للصم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، ويدل ذلك على فاعلية البرنامج التدريبي المقدم لمعلمي الطلبة الصم في مدارس الأمل، ويعزو الباحث تلك النتيجة لأهتمام المعلمين بالبرنامج المقدم من قبله لرفع كفاءتهم في تقديم خدمات التأهيل المهني، فقد تم استخدام أساليب واضحة ومبسطة لتوضيح كيفية التأهيل المهني المقدم للطلبة وعملت تلك الأساليب على رفع كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني للطلبة الصم فإن تلك الفئة تحتاج إلى طرق مميزة لتقديم التأهيل المهني

ويدرك المعلمين أهمية خدمات التأهيل المهني لطلاب الصم، حيث تساعدهم على تطوير مهاراتهم المهنية والتقني والاجتماعية التي تؤهلهم للعمل في مجالات مختلفة وتحسين فرصهم في الحصول على وظائف جيدة. وتساعد خدمات التأهيل المهني الطلاب الصم على تعلم مهارات جديدة وزيادة فرص العمل، وتحسين الثقة بالنفس، وتحسين جودة الحياة واتفقت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحلو، 2018) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الكفايات المهنية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي المقترح؟**

للإجابة عن السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة كفاءة المعلمين في تقديم خدمات التأهيل المهني البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي المقترح، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداة كفاءة الملعمين في تقديم خدمات التأهيل المهني البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية**

| الابعاد | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خدمات التقييم المهني | البعدي | 27 | 3.85 | 0.291 | -6.476 | 26 | 0.000 |
| | المتابعة | 27 | 4.37 | 0.345 | | | |
| خدمات التوجيه والإرشاد المهني | البعدي | 27 | 3.84 | 0.386 | -4.324 | 26 | 0.000 |
| | المتابعة | 27 | 4.28 | 0.390 | | | |
| خدمات التدريب المهني | البعدي | 27 | 4.33 | 0.261 | -0.266 | 26 | 0.792 |
| | المتابعة | 27 | 4.35 | 0.232 | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خدمات التهيئة المهنية | البعدي | 27 | 4.16 | 0.325 | -1.885 | 26 | 0.071 |
| | المتابعة | 27 | 4.32 | 0.238 | | | |
| خدمات المتابعة | البعدي | 27 | 4.35 | 0.199 | | 26 | 0.000 |
| | المتابعة | 27 | 3.90 | 0.428 | 5.181 | | |
| المقياس ككل | البعدي | 27 | 4.11 | 0.145 | -3.911 | 26 | 0.001 |
| | المتابعة | 27 | 4.26 | 0.148 | | | |

يتبين من الجدول (6) ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية (??????) تعزى إلى المجموعة (البعدي، المتابعة) في كافة الأبعاد والمقياس ككل باستثناء البعدين (خدمات التهيئة المهنية، خدمات التدريب المهني) وجاءت الفروق لصالح المجموعة المتابعة.

وذلك يدل على نجاح وفاعلية البرنامج المقترح في القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي المقترح، فقد تبين وجود فروق تعزى إلى المجموعة (البعدي، المتابعة) في ابعاد (خدمات التقييم المهني، خدمات التوجيه والإرشاد المهني، خدمات المتابعة، والمقياس ككل) وجاءت الفروق لصالح المتابعة، ويدل ذلك على نجاح وفاعلية البرنامج المقترح في القياس البعدي وقياس المتابعة لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي المقترح.

ويعزوا الباحث تلك النتيجة أنه يتعامل مع فئة واعية وهي المعلمين للطلبة الصم وبذلك فهم يدركون أهمية الحفاظ على المعلموات التي تم الاستفادة منها بالبرنامج التدربي وتطبيقها على الطلبة في مدارس الأمل للصم، كما وقد يعزوا الباحث تلك النتيجة لفاعلية الأساليب المستخدمة في الجلسات لبقاء اثرها على المعلمين في تطبيق المتابعة، بالإضافة إلى أن المعلم حسب طبيعة عملة يقوم بعمل التقييم المهني ويحرص على تقديم خدمات التوجية والإرشاد، كما وأن التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة يجعل من الضروري لدى المعلم تقديم خدمات المتابعة لمعرفة التحسن الحاصل لدى الطلبة حيث اتفت الدراسة الحالية مع دراسة (الحلو، 2018) والتي أشارت بأن البرنامج يتمتع بالفاعلية، مما يدلل على أن للبرنامج التدريبي فاعلية مقبولة في اكتساب الكفايات المهنية.

كما وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (??????) تعزى إلى المجموعة (البعدي،المتابعة) في بعدي (خدمات التدريب المهني، خدمات التهيئة المهنية)، ويدل ذلك على عدم ووجود فروق بين المعلمين في تقديم خدمات التدريب المهني وخدمات التهيئة المهنية ويعزوا الباحث تلك النتيجة لأن المعلمين يتعاملون مع نفس الفئة وهي الصم وبالتالي فهم يحتاجون لنفس خدمات التدريب والتهيئة المهنية فالمعلمين يحرصون بغض النظر عن خبراتهم إلى تقديم افضل الخدمات التي تلائم الطلبة الصم فهم يحتاجون إلى أساليب خاصة في التعامل معهم، واتفقت النتيجة الحالة مع نتيجة دراسة (حامد واحمد، 2021) بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة عينة البحث فى التطبيقين البعدى والتتبعي للا ختبار المعرفي.

**التوصيات:**

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، أوصت الباحثة بما يلي:

- تقديم برامج ارشادية توعوية ودورات تدريبية حول أهمية تقديم خدمات التأهيل المهني للطلبة الصم.
- توعية المؤسسات والشركات على إتاحة الفرص للطلبة الصم بأن يكونوا جزء من كادر العمل.
- الاهتمام بتطوير خدمات التأهيل المهني المقدمة للطلبة الصم.
- حث الباحثين على دراسة متغيرات الدراسة في بئيات مختلفة وعلى عينات مغيارة.

## قائمة المراجع

### المراجع العربيّة:

أبو شاشية، سناء (2017). فعالية بناء نموذج مقترح لمعايير التأهيل المهني في ضوء المعايير العالمية للتأهيل لوذ الاعاقة وتحديد درجة انطباقها. رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الاردنية.

أبو ملحم، محمد (2010). سياسات تشغيل الأشخاص المعوقين في الأردن بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الاردنية.

الجمل، سمية)2017) .فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم لنشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

حامد، أحمد وأحمد، أشرف (2021). برنامج تدريبي لتنمية كفايات معلمي التلاميذ ضعاف السمع المدمجين في ضوء متطلبات الدمج الشامل. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. 45(2)، 2021.

دغمش، هاني (2014) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مها رات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.

الرمامنة، عبد اللطيف واعبيد، محمد والسبايلة، عبيد (2018). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الاعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. مجلد 32 (8).

الزارع، نايف (2011): تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار الفكر.

سهيل، تامر (2020). فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/جامعة القدس المفتوحة. دراسات، العلوم التربوية. 47 (3).12–20. 2020.

السيد، أسامة (2021). تقويم برامج التأهيل المهني في الأردن لذوي الاعاقة الحركية من منظور المستفيدين وأسرهم في اقليم الوسط. رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الاردنية.

عامر، طارق ومحمد، ربيع (2008). الاعاقة السمعية (مفهومها، أسبابها، تشخيصها)، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، جودت، العزة، سعيد (2014) التأهيل المهني ونظرياته، ط1، الأردن: دار الثاقافة للنشر والتزويع.

العدواني، خالد. (2011). إعداد المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة.

القرشي، وعد، حفني، علي (2021) واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور بمنطقة مكة، مجلة البحوث التربوية والنوعية، 8(8)، 49–99.

المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2017) قانون حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة رقم 20 لسنة 2017. تقرير منشور.

المصري، أماني (2012). تقييم خدمات التأهيل المهني والتشغيل للنساء ذوات الإعاقة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.

ملش، أميمة محمد علي (2021). برامج التأهيل المهني الأشخاص ذوي الإعاقة)المتطلبات – المعوقات) المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 5(24،)215 – 236.

النوبي، محمد (2018) الوالدان وطموحات الأطفال الصم، بحث منشور، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 1(10)، 142 – 170.

### المراجع الأجنبية:

Abdel- hadi Shanikat (2021). Develop a List to Detect the Professional Tendencies of Hearing Impaired Enrolled in Vocational Rehabilitation Programs and Deaf Schools in Jordan. Modern Applied Science; 15 (1), 60-75, 2021.

Almugren, F. (2020). Stakeholders' (Teachers', Parents', andEmployers') Perspectives of School-to-Workforce Transition Services for Individuals with Mild Intellectual Disabilities in a Large Urban City (Publication No. 28153298) [Doctoral dissertation, Concordia University Chicago]. ProQuest International Theses and Theses.

Burke, D. J. (2019). The Vocational Rehabilitation Counselor (of the Deaf) as a Professional. JADARA, 39(2), 15-25.
Cahit, Fong, Phillip, Ellie, Paul, Hui and Lauren (2016). Vocational rehabilitation services and competitive employment for transition-age youth with autism spectrum disorders. Journal of Vocational Rehabilitation, 45 (1), pp. 73-83, 2016
Herbert, Schultz, Lie, Doke (2017). Effectiveness of a Training Program toEnhance Clinical Supervision of State Vocational Rehabilitation Personnel. Rehabilitation Counseling Bulletin 2018, Vol. 62(1) 3–17.
Illies, Marcy, Brian< Krustina and Carly (2020). An analysis of training and vocational rehabilitation services for individuals with intellectual disability. Journal of Vocational Rehabilitation, vol. 55, no. 2, pp. 219-225, 2021.
Jamaluddin, Sapak, Abdulkadir, Hajaraih, Kamis (2021). The Implementation of Vocational Skills in Teaching and Learning of People with Disabilities in the Community-Based Rehabilitation Center (CBRC): A Review from Ecological Environments Perspective. Universal Journal of Educational Research 9(11): 1877-1885, 2021.
Kathryn, Mary and Todd (2010). Professional development for in service practitioners serving children who are deaf and hard hearing. Academic journal article form the Volta review. (110), (2), 231-247.
Langman, C. (2012). Introduction to Vocational Rehabilitation: Policies, Practices, and Skills. London: Routledge.
Scheef and Lizotte( 2022).Utilizing Vocational Rehabilitation to Support Post-School Transition for Students With Learning Disabilities. Intervention in School and Clinic 2022, Vol. 57(5) 316–321.
Shuai X, Bin Z, (2016). Study on the Training Needs for Teachers of Special Education Schools. Journal of Residuals Science & Technology, 13 (8) PP 1- 6

## ملحق (1)

## جلسة من جلسات البرنامج التدريبي

**الجلسة الثالثة عشر**

**عنوان الجلسة: خدمات التدريب المهني (2).**

**الهدف العام للجلسة:**

- توضيح خدمات التدريب المهني ليتم مراعاتها في التأهيل المهني المقدم للمعاقين سمعيًا من طلبة الصف العاشر.

**الأهداف الخاصة للجلسة:**

- معرفة خدمات التدريب المهني في التأهيل المهني للمعاقين سمعيًا.
- إدراك أهمية خدمات التدريب المهني فمن خلالها سيتم معرفة الأساليب والأنشطة والاستراتيجيات المناسبة لتدريب الطالب ذوي الإعاقة السمعية.
- معرفة القواعد الأساسية عند الشروع بالتدريب المهني.
- زمن الجلسة: (35) دقيقة.

**مكان اللقاء:** مدارس الأمل للصم بالعاصمة عمان.

**الفنيات والأساليب المستخدمة:** المعززات (اللفظية والمادية) / الحوار/ الحث/ التغذية الراجعة/ فديوهات توضيحية.

**نوع اللقاء:** جماعي المدرب ومعلمين الطّلبة الصف العاشر ذّوي الإعاقة السمعية.

**إجراءات الجلسة:**

- يرحب المدرب بمعلمين طّلبة الصف العاشر ذّوي الإعاقة السمعية.

- يقوم المدرب بعمل تغذية راجعة لمعلمين طّلبة الصف العاشر ذّوي الإعاقة السمعية بما دار بالجلسة السابقة والتأكد من فهمهم لمتطلبات وغايات البرنامج التدريبي.
- يقوم المدرب بالجلوس مع معلمين طّلبة الصف العاشر ذّوي الإعاقة السمعية، وذلك لتحسين التواصل بينهم.
- القيام بإعطاء التعليمات حول الأساليب التي ستدور بالجلسة وشرحها أمام معلمين طّلبة الصف العاشر ذّوي الإعاقة السمعية لتعريفهم بها ولتنكينهم من القيام بها خلال الجلسة.
- عرض خدمات التدريب المهني في التأهيل المهني للمعاقين سمعيًا من خلال الداتا شو.
- التأكد من معرفة المعلمين خدمات التدريب المهني وذلك من خلال الحوار وطرح الأسئلة.
- إعطاء وقت للاستراحة.
- تقديم فديو توضيحي عن طريقة التدريب المهني.
- طرح الأسئلة بعد الفديوا وفتح مجال للحوار.
- تذكير المعلمين بموعد الجلسة القادمة.
- إنهاء الجلسة.

**التقييم:** أن يتعرف المدرب على قدرات المعلمين في تنفيذ خدمات التدريب المهني.

**الاستراتيجية الأدوات المستخدمة**

1. الأقلام 2. الأوراق 3. الداتا شو 4. الحوار والتغذية الراجعة
5. فديو توضيحي

**خدمات التدريب المهني (2)**

**قواعد أساسية**

**يجب أخذها بعين الاعتبار عند الشروع في عملية التدريب المهني:**

1. ليست هناك وظيفة تتطلب كل القدرات والطاقات من الشخص سواء كان من ذو الإعاقة أم لا.
2. ليس هناك شخص يتمتع بكل القدرات والطاقات والإمكانات.
3. لا يوجد من يستطيع إتقان كل المهن سواء كان من ذو الإعاقة أم لا.
4. كل شخص معاق بغض النظر عن نوع ودرجة إعاقته لا يزال يتمتع بقدرات وطاقات يمكن تطويرها واستغلالها.

وإذا نظرنا إلى تلك القواعد نلاحظ أن عملية تأهيل وتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة عملية ليست مستحيلة ولكنها ليست بالأمر السهل، لذلك يجب النظر إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة المتبقية عند الشخص ذو الإعاقة وعملنا على استغلالها وتنميتها وصقلها بالوسائل والطرق المناسبة.

ومن المشجع أن سوق العمل في معظم دول العالم حتى النامية منها قد أصبح متسع بشكل كبير، بحيث ازدادت الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الأشخاص ذوي الإعاقة. ولذلك لم يعد من الممكن في كثير من الأحوال أن يظل الاعتماد على التدريب داخل ورش مراكز التأهيل وعلى أعمال تقليدية مثل صناعة السجاد وصناعة الخزف وأشغال الجلود وأشغال التريكو، وفي ذهن المدربين الوصول بالمتدرب إلى الإلمام بكل خطوات الصناعة التي يتدرب عليها وإنما أصبح التدريب يركز على مهمة أو على عمل يتكون من عدد بسيط من المهمات ولا يحتاج التدريب على هذه المهمة أو هذا العمل لأكثر من شهور.

**خصائص الأهداف التربوية**

1. الوضوح.
2. دقة التعبير.

**فوائد واستخدامات الأهداف التدريبية**

1. عند وضع الأهداف الدقيقة سيتم اختيار أساليب وطرق التدريب التي تتطابق مع محتوى الهدف.
2. توفير أسس موضوعية للقياس والتقويم.
3. تحديد الزمن الذي يجب أن يتم به تحقيق المستوى الأدائي خلال التدريب.
4. الأساليب التدريبية المتبعة عند تنفيذ برامج التدريب المهني.

ويجب على المدرب أن يوضح خطوات العمل أو المهارات المهنية للمتدرب بطريقتين، الأولى: الطريقة السريعة أو بالأسلوب الإنتاجي وبالوقت اللازم لإنهاء المهمة التدريبية، والثانية: تكون بطيئة من أجل إتاحة الفرصة للمتدرب للمتابعة وملاحظة الخطوات بدقة.

كما ويطلب من الطالب المتدرب القيام بتنفيذ المهمة أو المهارة التدريبية على أن يتم متابعة ومراقبة أدائه من قبل المدرب، من أجل تصحيح الأخطاء إن وجدت، حتى لا تتكون لديه عادات عمل خاطئة، على أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين المتدربين.

ويطلب من المتدرب إعادة المهارات التدريبية من أجل التأكد من إتقانه للمهارة ولتحديد مستوى جودة ودقة الإنتاج المهني ولتعويده على السرعة في الأداء ويرصد المدرب نتائج التدريب المهني لكل طالب على بطاقة تسمى بطاقة الخطة التدريبية الفردية.

**كيفية تنفيذ النشاط (1)**

- تهيئة المعلمين أمام المدرب للإجابة على الأسئلة.
- طرح مجموعة من الأسئلة حول خدمات التدريب المهني في التأهيل المهني للمعاقين سمعيًا التي تم شرحها.

**الفائدة من النشاط**

- زيادة التركيز لدى المعلمين بموضوع الجلسة.

**كيفية تنفيذ النشاط (2)**

- تهيئة المعلمين لحضور الفيديو وتهيئة الإضاءة الملائمة.
- طرح مجموعة من الأسئلة حول خدمات التدريب المهني بعد العرض.

**الفائدة من النشاط**

- زيادة التفاعل لدى المعلمين بموضوع الجلسة ورؤية مثال توضيحي.